

(مترجمة)

العناوين:

- ترامب يكذب ويتناقض مع كبار المسؤولين بشأن سحب جميع القوات من العراق
- عزل أمريكا في مجلس الأمن الدولي بسبب إعادة فرض العقوبات على إيران
- أمريكا على وشك التوصل إلى تسوية من اختيارها في ليبيا

التفاصيل:

ترامب يكذب ويتناقض مع كبار المسؤولين بشأن سحب جميع القوات من العراق

وفقاً لـ(ذا هيل): كرر الرئيس ترامب يوم الخميس خطته لسحب جميع القوات الأمريكية من العراق "قريباً" خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الجديد في البلاد.

وقال ترامب للصحفيين في البيت الأبيض: "كنا هناك، والآن نخرج، سنغادر قريباً". "لقد قمنا بسحب قواتنا من العراق بسرعة إلى حد ما، ونتطلع إلى اليوم الذي لا يتعين علينا فيه التواجد هناك".

ترامب - الذي التقى برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي كجزء من نقاش أوسع حول سبل صد الميليشيات الموالية لإيران في البلاد ومواجهة التهديدات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية - لن يعطي جدولاً زمنياً لانسحاب كامل.

بعد الضغط على جدول زمني، أجل ترامب الأمر لوزير الخارجية مايك بومبيو، الذي قال إن القوات الأمريكية ستغادر "بمجرد أن نتمكن من إكمال المهمة".

وقال بومبيو "لقد أوضح الرئيس أنه يريد خفض قواتنا إلى أدنى مستوى بأسرع ما يمكن. هذه هي المهمة التي كلفنا بها، ونحن نعمل مع العراقيين لتحقيق ذلك".

غزت الولايات المتحدة العراق لأول مرة في عام ٢٠٠٣، وتركت في عام ٢٠١١ لكنها عادت في عام ٢٠١٤ للمساعدة في قمع صعود تنظيم الدولة الإسلامية. اليوم، هناك ما يقرب من ٥٢٠٠ جندي أمريكي في البلاد لتدريب القوات العراقية وتنفيذ مهام مكافحة الإرهاب.

تبدو تعليقات ترامب متناقضة مع تصريحات الجنرال الأمريكي البارز في الشرق الأوسط، الذي توقع الشهر الماضي أن عدداً صغيراً من القوات الأمريكية سيبقى في العراق في المستقبل القريب. حيث قال الجنرال في مشاة البحرية كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية، الشهر الماضي بعد اجتماعه مع الكاظمي: "أعتقد أنهم من الآن فصاعداً، سيرغبون في أن نكون معهم".

وكرر ماكنزي تلك المشاعر الأسبوع الماضي، حيث أخبر الحاضرين في حدث لمعهد السلام الأمريكي أنه بينما تريد الولايات المتحدة تقليص وجودها العسكري "لا أعرف متى سيكون ذلك".

من غير المرجح أن يطرح الموضوع للنقاش في أول زيارة للكاظمي إلى واشنطن هذا الأسبوع، حيث قال مسؤولون كبار في إدارة ترامب يوم الأربعاء للصحفيين إن الجداول الزمنية لسحب القوات لن تناقش في محادثات مع الرئيس.

كما يوضح التبادل أعلاه، ليس لدى الولايات المتحدة أي نية لسحب جميع القوات من العراق. الهدف الأساسي لأمريكا في الدول المحتلة هو إنشاء قواعد عسكرية لتعزيز موقعها على رقعة الشطرنج الاستراتيجية العالمية الكبرى. بمجرد أن تضع أمريكا يدها في بلد معين، فإنها لا ترغب في سحبها تحت أي ظرف من الظروف. يمثل العراق موقعاً استراتيجياً مركزياً بالغ الأهمية داخل البلاد الإسلامية. فقد كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية، والتي كانت القوة العظمى العالمية لقرون. وموقع البلاد الإسلامية نفسها استراتيجي في مركز العالم. إن مصلحة أمريكا الوحيدة هي سحب القوات المشاركة في الحكم المحلي، وهي مهمة لا تقبلها أمريكا، ويختار ترامب تسليط الضوء على هذا الانسحاب كجزء من حملته الانتخابية؛ وإلا فإنه يعلم أيضاً أن المؤسسة الأمريكية لن تسمح أبداً بالانسحاب الكامل للقوات الأمريكية من العراق.

### عزل أمريكا في مجلس الأمن الدولي بسبب إعادة فرض العقوبات على إيران

وفقاً للجارديان: يعود مدى العزلة الأمريكية في الأمم المتحدة إلى الوطن برسائل رسمية من ١٣ من أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر الذين يعارضون محاولات إدارة ترامب تمديد الحظر الاقتصادي على إيران.

صدرت جميع الرسائل من أعضاء المجلس في غضون ٢٤ ساعة منذ أن وصل وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك لإعلان عدم امتثال إيران للاتفاق النووي لعام ٢٠١٥.

بموجب تلك الصفقة (خطة العمل الشاملة المشتركة)، سيتم إعادة عقوبات الأمم المتحدة الشاملة على إيران بعد ٣٠ يوماً من الإعلان. لكن جميع أعضاء المجلس الآخرين تقريباً أصدروا رسائل تقول إن الولايات المتحدة ليس لها مكانة لتفعيل هذه العقوبات لأنها تركت خطة العمل الشاملة المشتركة في أيار/مايو ٢٠١٨.

وقالت الولايات المتحدة إنها لا تزال من الناحية الفنية مشاركة لأنه تم تسميتها كأحد المشاركين في قرار مجلس الأمن لعام ٢٠١٥ الذي يؤيد خطة العمل الشاملة المشتركة. وقد رفضت فرنسا وبريطانيا وألمانيا الحجة حتى قبل أن يدلي بومبيو بإعلانه.

منذ ذلك الحين، ذكرت وكالة رويترز أنها اطلعت على رسائل من روسيا والصين وألمانيا وبلجيكا وفيتنام والنيجر وسانت فنسنت وجزر غرينادين وجنوب أفريقيا وإندونيسيا وإستونيا وتونس، وكلها ترفض الموقف الأمريكي.

فقط جمهورية الدومينيكان لم تصدر بعد خطاباً رسمياً حول هذا الموضوع. في الأسبوع الماضي كانت الدولة الكاريبية العضو الوحيد في مجلس الأمن الذي دعم الولايات المتحدة عندما حاولت تمديد حظر الأسلحة على إيران. وزار بومبيو الجزيرة بعد يومين من التصويت.

تلعب الولايات المتحدة لعبة ملتوية مع إيران، التي هي في الواقع عميل أمريكي رئيسي. لا تريد أمريكا أن تستفيد القوى الغربية المنافسة لها من إمدادات الطاقة الإيرانية الهائلة. ولم توافق أمريكا على ذلك إلا سابقاً، في عهد أوباما، لأنها كانت بحاجة إلى قبول عالمي لدور إيران الإقليمي في استقرار الاحتلال الأمريكي للعراق وسوريا. الآن وبعد أن أصبحت الخدمات غير مطلوبة، ترغب أمريكا في دفع إيران إلى الوراء وقطع روابط إيران بالدول المنافسة لأمريكا.

تتعاون الدول الغربية مع بعضها أيديولوجياً، لكنها تسعى مادياً إلى التفوق على بعضها بعضاً في الصراع على الهيمنة على العالم. إن الأيديولوجية الرأسمالية الغربية الكافرة لا تصلح لتوفير أساس فكري للبشرية لأنها تفصل المادي عن الروحي، والحياة الدنيا عن الحياة الآخرة.

أمريكا على وشك التوصل إلى تسوية من اختيارها في ليبيا

وفقاً لصحيفة واشنطن بوست: أعلنت الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة يوم الجمعة وقف إطلاق النار في جميع أنحاء الدولة الغنية بالنفط، ودعت إلى نزع السلاح من مدينة سرت الاستراتيجية في مبادرة يدعمها البرلمان المنافس في الشرق.

قد يمثل هذا التطور انفراجة في أعقاب الضغط الدولي وسط مخاوف متزايدة من تصعيد جديد في الحرب الفوضوية بالوكالة مع حشد الأطراف المتنافسة لمعركة حول سرت. وتخضع بوابة الموانئ الرئيسية لتصدير النفط في ليبيا لسيطرة القوات الموالية للقائد العسكري خليفة حفتر منذ كانون الثاني/يناير.

غرقت ليبيا في حالة من الفوضى عندما أطاحت انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي في ٢٠١١ بالدكتاتور القديم معمر القذافي الذي قُتل في وقت لاحق. ومنذ ذلك الحين انقسمت البلاد بين إدارتين متنافستين في الشرق والغرب، تدعم كل منهما جماعات مسلحة وحكومات أجنبية.

تفاقت الفوضى في الأشهر الأخيرة مع تدخل الداعمين الأجانب بشكل متزايد، على الرغم من التعهدات بخلاف ذلك في قمة سلام رفيعة المستوى في برلين في وقت سابق من هذا العام. ويقاوم آلاف المرتزقة بمن فيهم الروس والسوريون والسودانيون على جانبي الصراع.

حفتر، المتحالف مع البرلمان في شرق ليبيا، مدعوم من مصر والإمارات وروسيا. وتحظى القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني المتمركزة في العاصمة طرابلس بدعم تركيا، وهي خصم لدود لمصر والإمارات في صراع إقليمي أوسع، وكذلك من دولة قطر الخليجية الغنية.

شنت قوات حفتر هجوماً في نيسان/أبريل ٢٠١٩ في محاولة للسيطرة على طرابلس. لكن حملته انهارت في حزيران/يونيو عندما سيطرت الميليشيات المتحالفة مع طرابلس، بدعم تركي كبير، على قواته من ضواحي المدينة وبلدات غربية أخرى.

وتلاشى القتال في الأسابيع الأخيرة لكن الجانبين كانا يستعدان لمعركة محتملة حول سرت. وبتشجيع من الدعم التركي، تعهدت القوات المتحالفة مع طرابلس باستعادة سرت ومنطقة الجرفه، التي تضم قاعدة عسكرية داخلية حيوية، من قوات حفتر، مما دفع مصر للتهديد بإرسال قوات إلى ليبيا.

توقفت الجهود السابقة لتأمين وقف دائم لإطلاق النار. لكن هذه المرة يمكن أن تكون مختلفة مع الجهود الدبلوماسية المكثفة، بما في ذلك التي تبذلها الولايات المتحدة، بهدف تجنب المواجهة العسكرية المباشرة بين مصر وتركيا، وكلاهما حليفان للولايات المتحدة، حول سرت.

قال جليل حرشاي، الخبير في شؤون ليبيا في المعهد الهولندي للعلاقات الدولية: "يبدو الأمر أشبه بإعلان حاول وضع علامة على جميع المربعات النظرية، بتأثير أمريكي واضح. ولكن هل هي قابلة للتنفيذ بالكامل؟ سيكون ذلك صعباً".

كانت ليبيا واحدة من البلاد الإسلامية التي تهيمن عليها أوروبا، لذلك من الطبيعي أن تحاول أمريكا انتزاع ذلك منها أيضاً. بعد مرور سنوات من المحاولات الفاشلة التي قام بها حفتر، غيرت أمريكا خطتها في أواخر العام الماضي وقدمت تركيا إلى الصراع مع روسيا لتكرار مناورتها السورية في ليبيا. من خلال السيطرة على طرفي الصراع، تكون أمريكا قادرة على تحقيق التسوية التي تختارها.

بإذن الله، سنتهض الأمة الإسلامية وتطرح بطبقتها الحاكمة الفاسدة التي أصبحت مجرد جهاز وكيل للمصالح الاستعمارية الغربية، وسيشهد العالم قريباً دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستحرر البلاد المحتلة، وتوحد جميع بلاد المسلمين، وتطبق الإسلام، وتحمل رسالته إلى العالم أجمع.